

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[372] الْآيَاتِ وَيَقُولُ السَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِّرَ فِيهَا الْفِتْنَةُ الرَّائِيَتِ السَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ (20) طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَا وَصَدَقُوا ۚ لَئِنْ لَكَ أَنْ خَيْرًا لَهُمْ (21) فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطَعُ أَعْيُنُكُمْ أَوْ يُرْسِلَ اللَّهُ السَّيْلَ لِيَكُونَ لَكُمْ آيَةً فَذُكِّرُوا بِالْآيَةِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُخَوِّفُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَا يَعْنَهُمْ ۚ فَاَصْحَابُهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ (23) أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُقَرَاءَ ۚ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبِ أَقْفَالُهَا (24) التفسير يخافون حتى من اسم الجهاد! تبين هذه الآيات المواقف المختلفة للمؤمنين والمنافقين تجاه الأمر بالجهاد، تكملة للأبحاث التي مررت في الآيات السابقة حول هذين الفريقين.